فلا يزال يذكر الاسم حتى يصير عين المسمى فيقول حينئذ انا من اهوى
ومن اهوى انا فيغيب الذاكر في المذكور فلهذا قال غير واحد في
مقام الفناء انا وقال آخر في مقام البقاء هو فيقال للاول صدقت
وما كذبت وللثاني احسنت وتادبت كما قال بعض العارفين
وهنا اشارة اخرى فيشير بالضم الى ضم النفس وكفها عن حظوظها
وهواها بلجام المجاهدة والمخالفة حتى تقع الى مقام المشاهدة
وبالواو الى الود والمحبة في الله ورسوله والشيخ الذي يوصله الى
حضرته والاخوان وسائر عباد الله فالمحبة هي اصل الطريق
وبها يقع السير الى عين التحقيق فاذا وصل احبه الله فكان
سمعه وبصره وكليته لقوله فاذا احببته كنته فاذا احبه الله
نادى في السموات فيحبه اهلها ثم تنزل محبته الى الارض فيحبه
اهل الارض كما في الحديث وسياتي لفظه قال تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصلحات سيجعل لهم الرحمن ودا ويشير بالالف الى الف
الوحدة كما تقدم وبالنون الى نور التوجه ثم الى نور المواجهة
فنور التوجه للسائرين ونور المواجهة للواصلين والمراد بنور التوجه
حلاوة المعاملة وما يجده المريد في سيره من النشوة والسكرة ونور
المواجهة هو نور الشهود بمواجهة الحق تعالى باسراره انشد

فيغيبه

فيغيبه عن روية الوجود سوى ذات الملك المعبود وفي ذلك يقول
الجنيد رضي الله عنه

ه وجودي ان اغيب عن الوجود ه بما يبدو على من الشهود ه

ثم بين المواضع التي تنوب فيها الضمة عن الرفع فقال فاما
الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في الاسم
المفرد نحو قال رجل مومن قال موسى والمراد بالمفرد هنا ما
ليس مجموعا ولا مثنى ولا واحدا من الاسماء الخمسة منصرفا او غير
منصرف مذكرا او مونثا اسما او صفة تابعا او متبوعا مقصورا
او منقوصا فالمقصور ما كان آخره الفا قبله فتحة لازمة كموسى
وعيسى وعصى وفتى والمنقوص ما كان آخره ياء قبلها كسرة
لازمة كالمتعالي والداعي والوالي والهادي فالمقصور يرفع بضمة
مقدرة المانع من ظهورها التعذر اذ يتعذر ظهور الحركة في
الالف والمنقوص يرفع ويجر بحركة مقدرة في الياء المانع من
ظهورها الاستثقال اذ يثقل ظهور الضمة او الكسرة على الياء
وجمع التكسير وهو في اللغة التغيير وتفريق الاجزاء وفي
الاصطلاح ما تغير بناء مفرده تغييرا ظاهرا او مقدرا والغير اعلال
والتغيير الظاهر اما بزيادة فقط نحو صنو وصنوان او بنقص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)